درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى وإجراءاتهن للتصدي لها *

أ. ريم محمد صايل الزعبي **

* تاريخ التسليم: 14/ 10/ 2014م ، تاريخ القبول: 16/ 12/ 2014م.
** مدرس/ كلية التربية/ جامعة آل البيت/ الأردن .

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة وعي الطالبات المتدربات في مدارس المفرق بأسباب ظاهرة التنمر بين طلبة الصفوف الثلاثة الأولى، وإجراءاتهن للتصدي لها .اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث بُنيت استبانة تكونت من (47) فقرة موزعة على جزئين، الأول اشتمل على (37) فقرة تناولت أسباب ظاهرة التنمر، وموزعة على ستة مجالات، أما الثاني فتكّون من (10) فقرات تناولت إجراءاتهن للتصدي لها .وزعت الأداة على عينة مكونة من (100) طالبة متدربة، اخترن بالطريقة القصدية .

أظهرت نتائج السؤال الأول: أن درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في مجالات الدراسة الستة كانت بمستوى متوسط، حيث احتل المجال التكنولوجي/ الإعلامي المرتبة الأولى .وأظهرت نتائج السؤال الثاني: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) تعزى لمتغير طبيعة المدرسة في المجالين: الاجتماعي/ الأسري، والمدرسي/ الأكاديمي، ولصالح المدارس الحكومية .وأظهرت نتائج السؤال الثالث: أن تحديد أخلاقيات التعامل مع الآخرين داخل الغرفة الصفية وخارجها، وتنبيه المتنمرين إلى العقوبات المترتبة على مخالفتهم أنظمة المدرسة، من إجراءات المتدربات الأولى للتصدي لظاهرة التنمر .وأوصت الباحثة بضرورة زيادة وعي طلبة كلية التربية بأسباب ظاهرة التنمر وفنيات معالجتها في مساقات تربوية متخصصة .

الكلمات المفتاحية: (العنف، ظاهرة التنمر، الطالبة المتدربة)

Awareness Degree of Female Trainees to the Causes of Bullying Among Students in the First Three Grades and their Addressing Procedures to It .

Abstract:

The study aimed at investigating the awareness of female trainee students to the causes of bulling in the first three grades in Mafraq›s schools and their addressing procedures to this .The survey questionnaire consisted of (47) items, distributed to (100) female students .It consisted of two parts, the first one consisted of (37) items distributed among (6) domains, investigating trainees› awareness to bullying causes .The second part consisted of (10) items investigating trainees› bullying addressing procedures .

This study showed the following results:

1. *The trainee students› awareness to the causes of bulling in the first three grades was moderate in all six domains, and was primarily attributed to the media›s domain .*
2. *There were statistically significant differences at (a= 0.05) attributed to public schools in two main domains, the academic and social .*
3. *Trainee students› addressing procedures to bullying were determining the ethics of dealing with peers inside and outside classrooms, and alerting the bullies to the consequences of violating schools› regulations .In light of the previous findings the researcher suggested raising students› awareness of the main causes of bullying and addressing procedures in specialized educational courses .*

Keywords: *violence, bullying, trainee students*

مقدمة:

تعدَ المدرسة المؤسسة التربوية والاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة من حيث مكانتها في التأثير على الطالب ورعايته، وتنمية شخصيته، ومهاراته، ومواهبه، وقدراته، وتزويده بالمعلومات والمعارف المستجدة .إضافة إلى أنها توفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمثيرات التي تعمل على تحفيز طاقاته الكامنة، وتوجيهها بالاتجاه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع، وهي بهذا تحقق الهدف العام للتربية، وهو إعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية وأعباء الحياة، ويكون فاعلاً منتجاً ملبياً لحاجاته وحاجات مجتمعه، وقادراً على التكيف وتحقيق مستوى مناسبٍ من الصحة النفسية .مثلما تساهم المدرسة في نمو الطلبة الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والمعرفي، والمهني، في ضوء الخبرات المتنوعة المقدمة اليهم، فإنها قد تساهم ايضا في إكساب البعض سلوكات مضطربة كالعنف والعدوان، من خلال تفاعلهم مع بعض مثيرات البيئة المدرسية والمجتمع المحلي (وزارة التربية والتعليم، 2007، 5)

ويعدُّ التنمر أو الاستقواء (Bullying) واحداً من أشكال العنف الممارسة في المجتمعات المدرسية، وقد لقي الاهتمام لأول مرة، في ستينيات القرن الماضي على يد أوليس (Olweus)، حيث لم يكن هناك تعريف دقيق لهذه الظاهرة، فوضع تعريفاً شاملاً له ثلاثة محكات تحدد سمات هذه الظاهرة، فجاءت كالتالي: أي سلوك عدواني يمارسه الفرد على فرد آخر بصورة دورية متكررة، ويلحق به أذى لفظياً أو جسدياً، بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة، يعدُّ تنمرا (Olweus، 1993).

وفي ضوء التعريف السابق، يميز أوليس Olweus بين سلوكي التنمر والعدوان، فالتنمر سلوك سلبي متكرر وموجه نحو فرد دون الآخر، كما أنه لا يوجد تكافؤ في القوة الجسدية بين المتنمر والضحية، فالضحية دائما ضعيف وغير قادر على مقاومة المتنمر، وهذا ما يجعل المتنمر يشعر بسلطته فيفرضها على ضحاياه متى شاء (جرادات، 2008، 110) .

وقد فسرت العديد من النظريات أهم الأسباب وراء انتشار ظاهرة التنمر المدرسي، حيث ترجع الأسباب في مجملها إلى التغيّرات التي حدثت في المجتمعات الإنسانية، والمرتبطة أساساً بظهور العنف والتمييز بكل أنواعه، واختلال العلاقات الأسرية في المجتمع، وتأثير

الإعلام على المراهقين في المراحل المتوسطة والثانوية، وزيادة حالات الفقر، وعدم قدرة أهل الطلبة المتُنمّرين على ضبط سلوكاتهم، **وفيما يلي عرض لأهم تلك النظريات**:

- **أولاً: نظرية الإحباط- العدوان لدولارد** (Dollard) ، الذي كان يرى أن العدوان يحدث دائما نتيجة للشعور بالإحباط، والذي يأخذ إما الشكل اللفظي كتوجيه الألفاظ النابية، أو الشكل الجسدي كإلحاق الضرر أو الأذى بشخص ما (Dollard، 1959، 43) **وتؤدي بعض العوامل إلى استثارة السلوك العدواني أهمها**:

1. الازدحام السكاني: فوجود أفراد كثر في مكان وأحد ضيق يثير السلوكات العدوانية لديهم .

2. الفقر والعوز المادي: حيث يعدُّ تدني الأحوال المادية والفقر، من العوامل المسببة للشعور بالتوتر والإحباط والاضطراب، لذا فإن توجيه السلوك العدواني تجاه بعض الأفراد يساعد على التخفيف من الشعور بالإحباط والعزلة .

3. مستوى التعليم: حيث كلما ازداد مستوى التعليم للفرد، كان قادرا على مواجهة مواقف الإحباط والتعامل معها بكفاءة، بعكس من كان مستواه التعليمي متدنياً، فإن انخفاض المستوى التعليمي لديه يعد محرضاً رئيساً على العدوان، لشعور صاحبه بالإحباط، وعدم امتلاكه القدرة العالية على التحمل النفسي .

4. تقدير الذات: فالتنشئة الاجتماعية المعتمدة على الدفء والحنان تساهم في زيادة تقدير الأفراد لذاتهم، أما التنشئة الاجتماعية المعتمدة على التسلط والقسوة، فإنها تساهم في تدني تقدير الأفراد لذاتهم، فيصبحون غير قادرين على التكيف مع المواقف السلبية في حياتهم، ويكون العدوان أحد الأساليب المتبعة لتفريغ إحساسهم باليأس والفشل (النعيمي، 2007، 237-242) .

- **ثانيا**: نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، فقد فسرت السلوك العدواني تجاه الأخرين على أنه متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، من خلال ثلاثة مصادر وهي: التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفاز .فالأطفال يكتسبون نماذج السلوك التي تتسم بالعدوان من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية، بمعنى أن الأطفال يتعلمون الأعمال العدوانية عن طريق تقليد سلوك الكبار وبوجود التعزيز .حيث يؤدي التعزيز دوراً مهماً في اختيار الاستجابة بالعدوان وتكرارها حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط، وقد يكون التعزيز الخارجي مادياً، أو مكافأة محسوسة، أو إزالة لمثير كريه، أو تعزيزاً معنوياً كتقدير الذات (العناني، 2002، ص186-188) .

- **ثالثا**: المنظور النمائي وصاحبه إريكسون، الذي يرى أن الشعور بالأمن النفسي يعد حجر الزاوية في الشخصية السوية .وينشأ الأمن من إشباع الحاجات الأساسية للطفل، فإذا أشبعت حاجات الطفل، أدرك العالم من حوله على أنه مكان آمن ومستقر فيثق في ذاته وفي الآخرين .أما إذا تعرض إلى الإساءة والإهمال في طفولته، فيقل بالتالي تقديره لذاته، وينقل مشاعر الخوف وعدم الاستقرار النفسي، من أسرته إلى مدرسته (زايد ونصر، 2004، 301–302) .

ويتخذ التنمر أحدى السلوكات الآتية: الدفع المستمر، أو الضرب، أو التهديد، وتدمير الممتلكات أو أخذها عنوة، والتنابز بالألقاب، أو الكنايات المزعجة، أو السخرية والاستهزاء، وطرد الضحية دون تبرير من نشاط جماعي، أو إطلاق الشائعات المغرضة حوله، مما يعني أن التنمر قد يأخذ أشكالاً عدَّة: لفظياً، أو جسدياً، أو رمزياً، ويحل التنمر اللفظي أولاً كأكثر الأشكال شيوعاً، يليه الرمزي، فالجسدي (Gentry، 2001; Yabrra & Wilkens، 2007 القداح وعربيات، 2013) .

ويتمتع المتنمرون بسمات جسدية ونفسية، فهم عادة ما يتمتعون ببنية جسدية قوية، تساعدهم على فرض سلطتهم على الآخرين، لأنهم يشعرون بامتلاك القوة والسلطة .كما أنهم قد يمتازون بالعصبية الشديدة، والمزاجية، وشدة العدائية، ليس فقط تجاه زملائهم، بل أيضا تجاه معلميهم وحتى آبائهم .كما أنهم يتمتعون بثقة عالية بأنفسهم، وقلما يشعرون بالتعاطف والتسامح تجاه ضحاياهم (Zarzor، 1999 ; فرشان، 2008) .

ولا يملك المتنمرون أصدقاء كثراً، وإذا تمكنوا من مصادقة غيرهم، فإن أقرانهم على الأغلب يتمتعون بالصفات العدوانية نفسها التي يتمتعون بها، وهم عادة مشاركون في سلوك التنمر، وليسوا المبادرين إليه أولاً .أما ضحايا هذا السلوك فيغلب عليهم الشعور بالإحباط والتوتر، والخوف، وضعف القدرة على التركيز، وضعف تقديرهم لذاتهم، وعدم امتلاكهم للقدرة للدفاع عن أنفسهم أمام المتنمرين (Piskin، 2002) .

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الذكور أكثر ممارسة لسلوك التنمر من الإناث، ويعزى ذلك إلى أثر الهرمونات الذكرية لدى الذكور، والتي تزيد من ممارستهم لسلوك العدوان والتنمر، فتميل الإناث إلى التنمر اللفظي، ويميل الذكور إلى التنمر الجسدي (Boulton، Trueman & Flimengton، 2002; Smith and Gross، 2006) .

ونظراً لسرعة انتشار هذه الظاهرة وخطورة آثارها على المجتمع المدرسي، برزت الحاجة إلى التفكير في أفضل الوسائل للتصدي لها، فتبين أن التعامل الأمثل مع التنمر

المدرسي يتم من خلال تطوير برنامج مدرسي واسع (Comprehensive Wide Programs) بالتعاون بين الإدارة التربوية والطلبة والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المدني، بحيث يكون هدف هذا البرنامج تغيير ثقافة المدرسة، وتأكيد الاحترام المتبادل، والقضاء على التنمر ومنع ظهوره .ويعدُّ برنامج أوليس (Olweus) لمكافحة التنمر، من أفضل البرامج العلاجية للتنمر، وقد اختارته الولايات المتحدة الأمريكية ليكون نموذجاً لمنع التنمر في المدارس .فهو يهدف إلى مكافحة التنمر ومساعدة الأطفال على العيش بشكل أفضل وجعل بيئة المدرسة أكثر إيجابية .واستخدم البرنامج في أكثر من اثنتي عشرة دولة على نطاق العالم، وأظهرت الدراسات أن حالات التنمر في المدارس التي استخدمت هذا النظام، تراجعت بنسبة 50% خلال عامين فقط .ويُعزى سر نجاح هذا البرنامج لتحديده إطار العمل، وترك تحديد العقوبات لكل مجموعة على حدة، والتأكيد على أهمية الدورات التدريبية للمعلمين لحل النزاعات وإدارة دفة الحوار، والاستفادة من طاقة الطلبة قدر الإمكان (الصبحيين والقضاة، 2013، 73) .وتقع مسؤولية وضع البرامج العلاجية الفاعلة لظاهرة التنمر، للحد من تفاقمها وانتشارها، على المرشد المدرسي .وفي الواقع لا يوجد مرشد مدرسي بمعنى الكلمة في المدارس الابتدائية، لذا يتحمل معلم الصف عبء الإرشاد التربوي لتلاميذه الذين يعانون من اضطرابات سلوكية، كالعدوان أو العنف، لاحتكاكه المباشر والدائم معهم .

ويؤدي الإعداد النظري الذي يتلقاه الطالب المعلم في المرحلة الجامعية دوراً مهماً في تهيئته لهذا الدور، من خلال دراسته لمختلف المساقات التربوية والنفسية، التي تعمل على تزويد الطلبة بالمعارف والكفايات النفسية، والأدائية، والانفعالية اللازمة .وبرنامج التربية العملية معتمد في جميع الكليات التربوية محلياً وعالمياً، ومتخصص في عملية إعداد المعلمين في مرحلة ما قبل الخدمة، فيطبق الطالب المعلم ميدانيا تلك الخبرات التي تعلمها خلال سنوات دراسته (نصر الله، 2001، 22–30) .

وقد حظي موضوع التنمر المدرسي، باهتمام العديد من الباحثين محلياً وعالمياً، من حيث السمات النفسية لأطرافه (المتنمر وضحية التنمر) ، والعوامل المرتبطة فيه، وآثاره في الأفراد والمجتمع في ضوء عدد من المتغيرات، وفنيات معالجته، وفيما يأتي عرض لأهم الدراسات:

أجرى جوفان وجراهام وشستر (Juvonen، Graham، and Schuster، 2003) دراسة سعت إلى دراسة التنمر بين الطلبة المراهقين .بلغ حجم العينة (1985) طفلاً من السود وأمريكا اللاتينية، من الصف السادس، ذوي خلفيات ريفية اقتصادية متدنية .طبقت أدوات عدة منها تقارير الأقران لتقدير سلوك التنمر، و (3) مقاييس لقياس الاكتئاب

والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية .وأظهرت النتائج أن (22%) من الطلبة صنفوا على أنهم متنمرون، حيث أظهروا مستويات عالية من المشكلات السلوكية والدراسية، ولكنهم كانوا يتمتعون بالقوة والمكانة العالية بين أقرانهم، في حين أظهرت النتائج أن (9%) من الطلبة ضحايا للتنمر، وقد أظهروا مستويات عالية في الاكتئاب والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية .

وأجرى سولبرج وأوليس (Solberg and Olweus، 2003) دراسة سعت إلى تقدير مدى انتشار ظاهرة التنمر في مدارس إحدى الولايات بالنرويج .بلغ حجم العينة (5171) طفلاً من الصف الخامس وحتى التاسع .وكانت أداة الدراسة مقياس التنمر الذي تكون من (36) فقرة .أشارت النتائج إلى أن الطلبة المتنمرين أظهروا ميولاً عدوانية وسلوكات غير اجتماعية في حين أظهر الضحايا مستوى عالياً من التقدير المتدني للذات، والتفكك الأسري وميولاً اكتئابية .

وأجرى جرادات (2008) دراسة سعت إلى البحث في سلوك الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية في محافظة إربد من حيث انتشاره والعوامل المؤثرة فيه .حيث بلغ حجم العينة (656) طالباً اختيروا عشوائياً من صفوف السابع حتى العاشر .وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المكان المفضل لممارسة سلوك التنمر بالنسبة للذكور هو في طريق العودة إلى المنزل، أما المكان المفضل لممارسة سلوك التنمر بالنسبة للإناث، داخل الغرف الصفية .كما أظهرت النتائج أن تقدير الذات لدى الطلبة المتنمرين أقوى منه لدى ضحايا التنمر، وأن التحصيل الأكاديمي للمتنمرين وضحايا التنمر متدن مقارنة بالطلبة الحياديين .

وأجرى النيرب (2008) دراسة سعت إلى تعرف العوامل النفسية والاجتماعية التي تقف وراء انتشاء ظاهرة العنف في المدارس الإعدادية التابعة لوكالة الغوث .استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمد على استبانتين من إعداده، الأولى وزعت على عينة الدراسة الأولى التي بلغ حجمها (480) تلميذاً، أما الثانية فوزعت على عينة الدراسة الثانية التي بلغ حجمها (110) معلمين موزعين على (6) مدارس .أظهرت النتائج أن العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها المعلمون تعود للعوامل الأسرية بالدرجة الأولى، ثم العوامل الخاصة بالجانب الإعلامي بالدرجة الثانية، ثم العوامل الاجتماعية بالدرجة الثالثة .أما العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها التلاميذ، فتعود للعوامل الخاصة بالجانب الإعلامي بالدرجة الأولى، ثم العوامل الخاصة بالجانب الذاتي بالدرجة الثانية، والعوامل الخاصة بالجانب الاجتماعي بالدرجة الثالثة .

وأجرت دالي وبيريز (Daly & Perez، 2009) دراسة سعت إلى تعرف أثر العنف المتلفز على سلوكات اللعب عند أطفال الروضة .طبقت الدراسة على عينة مكونة من (70) طفلا أعمارهم من (36–60 شهرا) .اعتمدت الباحثتان على أدوات عدة في هذا الدراسة منها استبانات وزعت على أولياء الأمور لتحديد عدد مرات مشاهدة الطفل لبرامج العنف في المنزل أسبوعياً، وأسلوب الملاحظة العلمية لسلوكات العنف في أثناء أداء الأطفال لما يقارب خمس ساعات أسبوعياً داخل الغرف الصفية .أظهرت نتائج التحليل الاحصائي ازدياد سلوكات العنف عند الأطفال، كلما تكرر تغيب الوالد عن المنزل، وكذلك عند مشاهدة الطفل لبرامج العنف وحده دون رقيب .

وأجرى أبو غزال (2010) دراسة سعت إلى الكشف عن الفروقات في مستويات الشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي في ضوء عدد من المتغيرات كالجنس ومجموعات الاستقواء المختلفة .أجريت الدراسة على عينة بلغ حجمها (978) طالبا وطالبة، واستخدمت مقاييس الاستقواء والشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي .وأظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الاستقواء في مستوى دعم الوالدين بين الطلبة غير المشاركين (الحياديين) المستقويين، ولصالح الطلبة غير المشاركين .كما أظهرت الدراسة أن مستويات الشعور بالوحدة لدى الطلبة الضحايا أعلى منه لدى المستقويين .

وأجرى شاهين وساري (Sahin & Sari، 2010) دراسة سعى فيها إلى دراسة الخصائص الديموغرافية للمتنمرين في الصفوف الرابع والخامس الأساسي بتركيا، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي .وبلغ حجم العينة (504) طالباً وطالبة، (250) منهم في الصف الرابع، و (254) في الصف الخامس الأساسي، و (239) ذكور و (265) اناث، وقد طبقت الدراسة خلال العام الدراسي 2009–2010 .وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α= 0.05) بحسب متغيرات الدراسة الثلاثة: الحالة الاقتصادية، وترتيب الطفل في الأسرة، والجنس .وأظهرت النتائج أن سلوك التنمر يُمارس عند الذكور أكثر من الإناث، ويزداد كذلك كلما تدنت الحالة الاقتصادية للأسرة، وكان ترتيب الطفل (الثاني) في أسرته .

كما تناولت بعض الدراسات كيفية التصدي للتنمر المدرسي، منها دراسة بالدري (Baldry، 2003) حيث أعد برنامجاً إرشادياً لتخفيض سلوك التنمر للمرحلتين الأساسية والثانوية، وتحسين المناخ المدرسي والمهارات الاجتماعية .تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: تجريبية، وعدد أفرادها (12) طالباً، وضابطة، وعدد أفرادها (12) طالباً .شمل البرنامج (4) جلسات تدريبية بواقع جلسة واحدة أسبوعيا، وقد أشارت النتائج إلى

انخفاض مستوى التنمر اللفظي والجسدي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

ودراسة كريزر (Kraiser، 2005) ، التي سعت إلى إعداد برنامج تدريبي لـ (17) طفلاً متنمّراً، و (12) طفلاً من ضحايا التنمُّر.وطبّق البرنامج على الطلبة من الصف الخامس إلى الصف الثاني الثانوي.اعتمد البرنامج على تقديم جلسات تدريبية لمدة (3) أشهر، بواقع جلسة واحدة أسبوعياً، لتدريب المتنمرين على التعاطف والإحساس بمشاعر الآخرين واحترام الطلبة والتعاون مع أقرانهم في ضوء معايير محددة.أثبت البرنامج فعاليته في إيقاف سلوك التنمر لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.وطبّق في عدد من الدول الأوروبية.

ودراسة الصبحيين (2007) التي سعت إلى تعرف أثر برنامج ارشاد جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، في لواء البادية الشمالية الغربية.بلغ حجم العينة (43) طالبا، وزعوا إلى مجموعتين: تجريبية، وعدد أفرادها (21) طالباً، وضابطة، وعدد أفرادها (22) طالباً.أظهرت النتائج أن نسبة المتنمرين في المدارس بلغت (9.7%) ، كما أنه ينتشر بين الذكور أكثر من الإناث، كما أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى ممارسة سلوك التنمر لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ويلاحظ أن الدراسات السابقة عزت أسباب التنمر إلى أسباب إعلامية، وأسرية، واقتصادية.كما توصل بعضها إلى نتائج منها، إظهار الطلبة المتنمرين لميولٍ عدوانية وسلوكات غير اجتماعية نحو ضحاياهم، في حين أظهر الضحايا مستوى عالياً من التقدير المتدني للذات.أما الدراسات التي تناولت برامج علاجية لظاهرة التنمر، فأظهرت فعاليتها ونجاحها في تقليص هذا الظاهرة في المدارس بنسب معقولة.ويلاحظ أن الدراسات السابقة لم تتناول هذه الظاهرة من وجهة نظر فئة تربوية مهمة وهي فئة الطلبة المعلمين (المتدربين) ، حيث تقع مسؤولية كبيرة على عاتقهم في التصدي لهذه الظاهرة في المجتمعات المدرسية في ظل غياب المرشدين التربويين في المدارس الابتدائية، وذلك بعد انتقالهم إلى الخدمة الفعلية.من هنا جاءت هذه الدراسة لتقصي درجة وعي المتدربات بأسباب هذه الظاهرة والبحث في إجراءات التصدي لها من وجهة نظرهن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

برزت مشكلة الدراسة عندما كانت الباحثة تتولى التدريس بمدارس قصبة المفرق لمدة لا تقل عن أربع سنوات، حيث لاحظت ممارسة بعض الطلبة للتنمر الذي يمثل أحد

أشكال العنف المدرسي، داخل أسوار المدرسة وخارجها.وللأسف الشديد كان يتم التعامل معه كظاهرة يومية روتينية في حياة أي طفل داخل المجتمع المدرسي، دون تنبه الهيئة التدريسية والإدارية إلى خطورته على أمن البيئة المدرسية واتخاذ التدابير المناسبة للتصدي له.ومن خلال إشراف الباحثة ميدانياً على الطالبات المتدربات في مدارس قصبة المفرق، لاحظت شكوى بعض المتدربات من سلوكات بعض الطلبة الاستقوائية، ورغبتهن في التدخل لوضع حد لها.الأمر الذي دفعها إلى البحث في درجة وعي الطالبات المتدربات بمسببات هذه الظاهرة الخطيرة على الصعيد التربوي واجراءات التصدي لها، وبخاصة أنه يتوقع من الطالبة المتدربة بعد انتقالها إلى الخدمة الفعلية، مواجهة هذه المشكلات ومعالجتها في ضوء الإعداد النظري الذي تلقته خلال دراستها، بسبب الغياب الواضح للمرشدين المدرسيين في المرحلة الابتدائية، من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في تقصي درجة وعي الطالبات المتدربات في الصفوف الثلاثة الأولى بأسباب الظاهرة تحديداً، وإجراءاتهن للتصدي لها، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر بين طلبة الصفوف الثلاثة الأولى؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة وعي الطالبات المتدربات لظاهرة التنمر بحسب متغيرات الدراسة الثلاثة: المعدل التراكمي، والصف الذي تتدرب فيه الطالبة المتدربة، وطبيعة المدرسة؟

3. ما إجراءات التصدي لظاهرة التنمر بين الطلبة في الصفوف الثلاثة الأولى، من وجهة نظر الطالبات المتدربات؟

هدف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تعرف درجة وعي الطالبات المتدربات في مدارس المفرق بأسباب ظاهرة التنمر بين الطلبة في الصفوف الثلاثة الأولى من خلال متغيرات الدراسة الآتية: (صف الطالبة المتدربة، والمعدل التراكمي، وطبيعة المدرسة) ، وإجراءات التصدي لها من وجهة نظرهن.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية بالآتي:

1. تحاول إلقاء الضوء على درجة وعي الطالبات المتدربات في مدارس المفرق

بأسباب ظاهرة التنمر بين الطلبة في الصفوف الثلاثة الأولى وإجراءاتهن للتصدي لها كمجال لم يحظ بالاهتمام الكافي بحثيا، في حدود علم الباحثة واطلاعها.

2. تساعد في تقديم صورة وافية عن قدرة الطالبة المتدربة على الربط بين ما تعلمته من نظريات تربوية ونفسية بالتطبيق العملي، وهذا يعدُّ ضرورة أساسية لتخريج معلمات على درجة عالية من الكفاءة والمهنية.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية**: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طالبات مساق التربية العملية (2) في كلية التربية في جامعة آل البيت، حيث بلغ حجم العينة (100) طالبة متدربة.

- **الحدود الزمانية**: طبقت الدراسة على الطالبات المتدربات في الصفوف الثلاثة الأولى، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2012–2013).

- **الحدود المكانية**: طبقت الدراسة على الطالبات المتدربات في الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الخاصة والحكومية الأردنية في قصبة المفرق البالغ عددها (13) مدرسة.

التعريفات الاصطلاحية الإجرائية:

◄ **العنف (اصطلاحاً)** : ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان (صالح، 2003، ص5).

العنف (إجرائياً) : سلوك يرتكب بحق الآخرين أو ممتلكاتهم، من باب إلحاق الأذى بهم أو بممتلكاتهم.

◄ **ظاهرة التنمر (اصطلاحاً)** : حالة من السلوكات السلبية المتكررة يقصد بها الإيذاء أو المضايقة تصدر من شخص قوي ضد شخص آخر اقل قوة (Joliffe & Farrington، 2006، p541).

ظاهرة التنمر (إجرائياً) : حالة عدوانية، يمارسها طفل أو مجموعة من الأطفال بحق طفل آخر بصورة متكررة، ويسبب له أذى جسدياً أو نفسياً.

◄ **الطالبة المتدربة (اصطلاحاً)** : هي الطالبة التي تدرس في كلية التربية، لتصبح بعد إنهائها للمتطلبات المهنية التعليمية، معلمة رسمية تتمتع بكفاءة عالية تؤهلها لتطوير

الأجيال القادمة وتقدمها (نصر الله، 2001، 52).

الطالبة المتدربة (إجرائياً) : هي الطالبة المسجلة في مساق التربية العملية (2) ، وتتلقى تدريبها العملي في المدارس النظامية الخاصة منها والحكومية، بدءاً بمرحلة المشاهدة، ومرورًا بمرحلة المشاركة، وانتهاءً بمرحلة الممارسة الفعلية لدورها كمعلمة.

إجراءات الدراسة:

- **منهج الدراسة**: اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لهدف وأسئلة الدراسة.
- **مجتمع الدراسة**: شمل مجتمع الدراسة الطلبة المتدربين جميعهم في جامعة آل البيت، حيث بلغ حجم المجتمع (130) طالبًا وطالبةً، منهم (30) طالبًا، و (100) طالبة.
- **عينة الدراسة**: اختيرت عينة من مجتمع الدراسة بالطريقة القصدية، حيث بلغ حجم العينة (100) طالبة.
- **متغيرات الدراسة**: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

1. المتغير المستقل الرئيسي: وعي الطالبات المتدربات لأسباب التنمر بين طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.
2. المتغيرات المستقلة الوسيطة:
   - صف الطالبة المتدربة: وله ثلاثة مستويات: أول، وثاني، ثالث.
   - المعدل التراكمي: وله ثلاث مستويات: ممتاز، جيد جداً، جيد فما دون.
   - طبيعة المدرسة: وله مستويان: خاص، حكومي.
3. المتغير التابع: التصدي لظاهرة التنمر.

أدوات الدراسة: (الاستبانة)

لتحديد درجة وعي الطالبات المتدربات لظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس المفرق وإجراءاتهن للتصدي لها، قامت الباحثة ببناء استبانة الدراسة بعد مراجعة أدبيات البحث ذات الصلة، حيث تكونت من جزئين: الجزء الأول: تناول أسباب ظاهرة التنمر من وجهة نظر الطالبات المتدربات، موزعة على (37) فقرة ضمن ستة مجالات هي: المجال النفسي، المجال الاجتماعي/ الأسري، المجال الجسدي، المجال الاقتصادي،

المجال المدرسي/ الأكاديمي، المجال التكنولوجي/ الإعلامي.أما الجزء الثاني: فتناول إجراءات التصدي لظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى، موزعة على (10) فقرات.

صدق الاستبانة:

صيغت (39) فقرة بتدريج خماسي (درجة عالية جداً، درجة عالية، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جداً) ، حيث عرضت على ستة أساتذة جامعين، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول الآتي: مدى الانتماء ووضوح الفقرات ومناسبتها لهدف أداة الدراسة، سلامة اللغة، وإضافة أو حذف ما يرونه مناسباً من الفقرات، وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة على فقرات الأداة.وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، أصبح عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل (37) فقرة موزعة على المجالات الستة السابقة.ولم يطرأ أي تغيير يذكر على الفقرات العشر من الجزء الثاني من الاستبانة والمتعلقة بإجراءات التصدي لظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى، انظر الملحق (1).

ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20) طالبا، ومن ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (0.84–0.87).وحُسب أيضاً معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للأداة ككل حيث بلغ (0.90) ، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الفرعية للاستبانة بين (0.77–0.84) ، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

المعيار الإحصائي:

ولتحويل البيانات التي تم الحصول عليها إلى بيانات كمية معبرة أعطى: عالية جدا (5) درجات، وعالية (4) درجات، ومتوسطة (3) درجات، وقليلة (درجتان) ، و قليلة جداً (درجة واحدة).وحُدد المعيار الإحصائي الآتي للحكم على فقرات أداة الاستبانة: متدنية إذا تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية بين (1 – أقل من2.33) ، ومتوسطة إذا تراوحت قيمتها بين (2.33 –اقل من 3.66) ، وعالية إذا تراوحت قيمتها بين (3.66 –5.00).

نتائج الدراسة:

◄ أولاً– النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: « **ما درجة وعي الطالبات**

المتدربات في جامعة آل البيت بأسباب ظاهرة التنمر بين طلبة الصفوف الثلاثة الأولى؟ للإجابة عن هذا السؤال أُستخرجت أولاً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وعي الطالبات المتدربات في جامعة آل البيت بأسباب ظاهرة التنمر بين طلبة الصفوف الثلاثة الأولى، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وعي الطالبات المتدربات في جامعة آل البيت لظاهرة التنمر بين طلبة الصفوف الثلاثة الأولى مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	التكنولوجي/ الإعلامي	3.45	1.10	متوسط
2	1	النفسي	3.19	0.68	متوسط
3	5	المدرسي/ الأكاديمي	3.11	0.84	متوسط
4	2	الاجتماعي/ الأسري	2.87	0.82	متوسط
5	4	الاقتصادي	2.82	0.76	متوسط
6	3	الجسدي	2.80	0.75	متوسط
الدرجة الكلية			3.05	0.59	متوسط

يبين الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية للمجالات الستة تراوحت بين (3.45–2.80) ، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.75–1.10) وبمستوى متوسط.وجاء المجال التكنولوجي/ الإعلامي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.45) وبانحراف معياري بلغ (1.10) ، وقد يعزى ذلك لإدراك الطالبات المتدربات لأهمية الإعلام ودور التكنولوجيا في تقوية النزعة العدوانية لدى الأطفال بسبب اعتياد كثير منهم على قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب الكترونية عنيفة على أجهزة الأندرويد الذكية أو الهواتف المحمولة، وهي التي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، ودونما مراقبة وتوجيه دقيق من أولياء الأمور، فتعزز لديهم الممارسات العدائية التي يمارسونها في حياتهم الدراسية، وبين معارفهم والمحيطين بهم.كما أن مشاهد العنف في الأفلام قد زادت بصورة مخيفة في الآونة الأخيرة لدرجة اعتياد الطفل على مشاهدتها، الأمر الذي قد يساهم في إيجاد بيئة فاسدة تحتضنه وتحثه على استخدام

العنف كوسيلة وحيدة لنيل الحقوق أو لبسط السيطرة. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا بأن السلوك العدواني تجاه الآخرين متعلم من خلال الملاحظة والتقليد عن طريق مصادر عدة أهمها: النماذج الرمزية كالتلفاز.كما وتتفق هذه النتيجة مع وجهات نظر التلاميذ في دراسة النيرب (2008) حيث جاءت العوامل النفسية والاجتماعية المسببة للعنف المدرسي في المجال الإعلامي بالمرتبة الأولى.

وجاء المجال النفسي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.19) وبانحراف معياري بلغ (0.68) وبمستوى متوسط، وقد يعزى ذلك لإدراك الطالبات المتدربات ان العامل النفسي يؤدي دوراً رئيساً وراء السلوكات المضطربة كسلوك التنمر والتي تنشأ من ضعف قدرة الطالب المتنمر على السيطرة على غرائزه العدوانية تجاه أقرانه، وعدم شعوره بالأمان، فينقل مشاعر الخوف وعدم الاستقرار النفسي من أسرته إلى مدرسته.وتتفق هذه النتيجة مع المنظور النمائي لإريكسون، الذي يرى أن الشعور بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة يعد الأساس للشخصية السوية، وعدم إشباع تلك الحاجة يؤدي إلى افتقاد الشعور بالأمان النفسي مما يولد السلوكات المضطربة.

وجاء المجال المدرسي/ الأكاديمي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.11) وبانحراف معياري بلغ (0.84) وبمستوى متوسط، وقد يعزى ذلك لاعتقاد المتدربات أن المدرسة مسؤولة كالأسرة تماماً عن انتشار ظاهرة التنمر بين تلاميذها الذين يتبعون تنوعاً ثقافياً واجتماعياً، مما قد يدفع بعضهم إلى اتخاذ وسائل دفاعية تتمثل بممارسة التنمر بأقصى أشكاله تجاه من يشكل مصدر تهديد لهم.كما أن ضعف المتنمر دراسياً وتأخره أكاديمياً قد يدفعه إلى ممارسة سلوك عدواني تجاه ضحاياه الأكفأ منه أكاديميا لشعوره بالغيرة تجاههم.وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (جرادات 2008) ، التي أشارت إلى أن تحصيل المستقويين الأكاديمي متدن، ونظرية الإحباط– العدوان لدولارد Dollard، التي أشارت إلى أن ضعف مستوى التعليم يمثل عاملاً محبطاً للفرد، الأمر الذي يدفع المرء إلى ممارسة العدوان ضد من هو أكفأ منه دراسياً، لتفريغ ذلك الإحباط.

وجاء المجال الاجتماعي/ الأسري بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.87) وبانحراف معياري بلغ (0.82) وبمستوى متوسط.وقد يعزى ذلك إلى إدراك المتدربات دور الأسرة وطبيعة التنشئة الاجتماعية في تعلم سلوك التنمر، من خلال ملاحظة سلوك الكبار العدوانية وتقليدها خاصة إن كانت مرتبطة بتعزيز أو مكافأة.فبيئة العنف التي ينشأ ويعيش فيها المتنمر تدفعه إلى ممارسة سلوك التنمر، ربما لأن كل إنسان يتطبع وخاصة في مطلع حياته بما يشاهده من تصرفات داخل بيئته الصغيرة أو تصرفات مجتمعية لا سيما إن كانت عنيفة نوعاً، فيُتعلم هذا السلوك وينتقل من فرد الى آخر.وهذا يخالف وجهات نظر المعلمين بحسب دراسة النيرب (2008) ، التي عزت أسباب العنف المدرسي إلى العوامل الأسرية بالدرجة الأولى.

وجاء المجال الاقتصادي بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.82) وبانحراف معياري بلغ (0.76) وبمستوى متوسط.وقد يعزى ذلك إلى اعتقاد الطالبات المتدربات أن انتماء المتنمرين إلى طبقة اقتصادية مرتفعة، قد يدفعهم إلى الشعور بأنهم يتمتعون بالسطوة والسلطة، فيشعرون أنهم أعلى قيمة من غيرهم وأكثر تأثيراً منهم، فلا يحق لأحد أن يتدخل في تقويمهم.وتختلف النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (Sahin & Serken، 2010) التي توصلت إلى أن انتماء الطفل إلى طبقة اقتصادية متدنية، قد يساعد في جعله متنمراً، كما تختلف مع نظرية الإحباط– العدوان لدولارد Dollard، التي ترى الفقر والعوز المادي من العوامل المسببة للشعور بالتوتر والإحباط والاضطراب، لذا فإن توجيه السلوك العدواني تجاه بعض الأفراد يساعد على التخفيف من الشعور بالإحباط والعزلة.

وجاء المجال الجسدي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.80) وبانحراف معياري بلغ (0.75) وبمستوى متوسط.وقد يعزى ذلك إلى اعتقاد المتدربات أن تمتع المتنمر ببنية جسدية قوية قد يدفعه إلى استعراضها أمام الآخرين، لذا تجده غالباً ما يبحث عن أهداف سهلة ضعيفة لإظهار التباين بين ما يتمتع به من قوة، وما يشكو منه غيره من ضعف، لفرض السيطرة وإيجاد ضحايا له.وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Zarzor، 1999 ;فرشان، 2008) ، التي أشارت إلى أن المتنمرين يتمتعون عادة ببنية جسدية قوية، تساعدهم على فرض سلطتهم على الآخرين.

وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.05) وبانحراف معياري بلغ (0.59) وبمستوى متوسط، مما يعني أن درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى كانت بمستوى متوسط، على الرغم من انتشار هذه الظاهرة عالميا وتصاعد وتيرة العنف فيها.وبما أن درجة الوعي العالية هي المطلوبة، تأمل الباحثة أن تكون هذه النتيجة حافزاً لزيادة وعي طلبة كلية التربية بمسببات هذه الظاهرة في المجتمع المدرسي.

وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدا، حيث كانت على النحو الآتي:

- **المجال الأول: النفسي**

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال النفسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	.5	شعور المتنمر بالثقة الزائدة.	3.70	1.20	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	.4	حب السيطرة لدى المتنمر ورغبته في الحصول على الاهتمام بين أقرانه، فيمارس العنف تجاه من هو اضعف منه.	3.59	1.27	متوسط
3	.3	رغبة ضحية التنمر في التحدي والانتقام ممن أساؤوا إليه في السابق.	3.51	1.35	متوسط
4	.7	رغبة المتنمر في ممارسة سلوك التنمر كوسيلة للتخلص من الشعور بالملل.	3.51	1.22	متوسط
5	.8	شعور المتنمر بالغيرة من أحد الطلبة كونه الطالب المفضل لدى أحدى المعلمات.	3.29	1.24	متوسط
6	.2	ضعف قدرة المتنمر على التحكم بغضبه.	3.25	1.16	متوسط
7	.1	إطلاق المتنمر الألقاب المهينة على زميله.	3.12	1.11	متوسط
8	10	سرعة استثارة ضحية التنمر عاطفيا ودفعه للبكاء بسهولة	3.02	1.33	متوسط
9	9	خوف المتنمر من أن ينبذه أقرانه، فينخرط معهم في نشاطات جماعية عنيفة تجاه الآخرين	2.96	1.24	متوسط
10	11	انطوائية ضحية التنمر وخجله الشديد	2.68	1.21	متوسط
11	6	افتقاد ضحية التنمر للشعور بالثقة وتقديره لذاته.	2.41	1.12	متوسط
		النفسي	3.19	0.68	متوسط

يتبين من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال النفسي بلغ (3.19) وبانحراف معياري بلغ (0.68) ، وهذا يعني أن درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب التنمر بالمجال النفسي في الصفوف الثلاثة الأولى كانت متوسطة.وتراوح المتوسط الحسابي لاستجابات الأفراد بين (2.41–3.70) ، حيث حصلت الفقرتان الآتيتان على أعلى المتوسطات الحسابية (مرتبة تنازلياً) ، الفقرة (5) ونصها: "شعور المتنمر بالثقة الزائدة" بمتوسط حسابي بلغ (3.70) وبانحراف معياري مقداره (1.20) ، والفقرة (4) ونصها: "حب السيطرة لدى المتنمر ورغبته في الحصول على الاهتمام بين أقرانه، فيمارس العنف تجاه من هو أضعف منه" بمتوسط حسابي مقداره (3.59) وبانحراف معياري مقداره (1.27).بينما جاءت الفقرتان الآتيتان على أدنى المتوسطات الحسابية (مرتبة تصاعدياً) ، الفقرة (6) ونصها: "افتقاد ضحية التنمر للشعور بالثقة وتقديره لذاته" بمتوسط حسابي بلغ (2.41) وبانحراف معياري مقداره (1.12)، والفقرة (11) ونصها: " انطوائية ضحية التنمر وخجله الشديد" بمتوسط حسابي مقداره

(2.68) وبانحراف معياري مقداره (1.21).وقد يعزى ذلك لإدراك المتدربات أن فقدان الثقة بالنفس، وضعف تقدير المرء لذاته يمثلان أحد الأسباب التي تساعد في الخضوع للآخرين والاستسلام لسطوتهم، وهذا ما أكدته دراسة سولبرج وأوليس (Solberg & Olweus، 2003) ودراسة جوفان وجراهام وشستر (Juvonen، Graham، & Schester، 2003) ، ودراسة جرادات (2008) ودراسة أبو غزال (2010) ، والتي أظهرت أن ضحايا التنمر يتمتعون بمستويات عالية من الاكتئاب، والقلق الاجتماعي، والوحدة النفسية، والتقدير المتدن للذات.

- **المجال الثاني: الاجتماعي/ الأسري**

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الاجتماعي/ الأسري مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	13	بيئة العنف التي ينشأ ويعيش فيها المتنمر تدفعه إلى ممارسة سلوك التنمر تجاه الاخرين.	3.56	1.13	متوسط
2	12	تعلم سلوك التنمر وانتقاله من ممارسيه إلى ضحاياه وبالعكس.	3.21	1.07	متوسط
3	15	التفكك الأسري وسوء العلاقات الزوجية بين والدي المتنمر.	3.16	1.38	متوسط
4	14	افتقاد المتنمر للذكاء الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعية.	2.99	1.24	متوسط
5	17	انضمام طالب جديد إلى الصف وشعور المتنمر بالغيرة تجاهه.	2.39	1.48	متوسط
6	16	انتماء ضحية التنمر إلى جنسية غير الجنسية الأردنية.	1.91	1.27	متدن
		الاجتماعي/ الأسري	2.87	0.82	متوسط

يبين الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الاجتماعي/ الأسري بلغ (2.87) وبانحراف معياري بلغ (0.82) ، وهذا يعني أن درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب التنمر بالمجال الاجتماعي/ الأسري في الصفوف الثلاثة الأولى كانت متوسطة.وتراوح المتوسط الحسابي لاستجابات الأفراد ما بين (1.91–3.56) ، حيث حصلت الفقرتان الآتيتان على أعلى المتوسطات الحسابية (مرتبة تنازليا) ، الفقرة

(13) ونصها: " بيئة العنف التي ينشأ ويعيش فيها المتنمر تدفعه إلى ممارسة سلوك التنمر تجاه الاخرين" بمتوسط حسابي بلغ (3.56) وبانحراف معياري مقداره (1.13) ، والفقرة (12) ونصها: " تعلم سلوك التنمر وانتقاله من ممارسيه إلى ضحاياه وبالعكس"، بمتوسط حسابي مقداره (3.21) وبانحراف معياري مقداره (1.07).وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، التي فسرت السلوك العدواني تجاه الاخرين على أنه متعلم من خلال مصادر عدة منها: التأثير الأسري وتأثير الأقران.فالأطفال يكتسبون نماذج السلوك التي تتسم بالعدوان من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية وتقليدها.وحصلت الفقرة (16) على أدنى المتوسطات الحسابية ونصها: " انتماء ضحية التنمر إلى جنسية غير الجنسية الأردنية" بمتوسط حسابي مقداره (1.91) وبانحراف معياري مقداره (1.27) وبمستوى متدن، وقد يعزى ذلك إلى اعتقاد المتدربات أن المتنمرين في الصفوف الثلاثة الأولى لا يدركون بعد الأبعاد المترتبة على اختلاف الجنسيات أو الأعراق أو حتى التمييز فيما بينها.

- **المجال الثالث: الجسدي**

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الجسدي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	21	استعراض المتنمر لقوته الجسدية.	3.63	1.26	متوسط
2	22	فرط الحركة لدى ضحية التنمر.	3.21	1.31	متوسط
3	23	ممارسة ضحية التنمر لبعض العادات الجسدية الغريبة.	2.65	1.27	متوسط
4	19	تمتع ضحية التنمر ببنية جسدية ضعيفة.	2.63	1.26	متوسط
5	18	تمتع ضحية التنمر بمواصفات جمالية استثنائية.	2.53	1.23	متوسط
6	20	وجود علة جسدية أو خُلُقية لدى ضحية التنمر.	2.12	1.25	متدن
الجسدي			2.80	0.75	متوسط

يبين الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الجسدي بلغ (2.80) وبانحراف معياري بلغ (0.75) ، وهذا يعني أن درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب التنمر بالمجال الجسدي في الصفوف الثلاثة الأولى كانت متوسطة. وتراوح المتوسط الحسابي لاستجابات الأفراد بين (2.12–3.63)، حيث حصلت الفقرتان

الآتيتان على أعلى المتوسطات الحسابية (مرتبة تنازليا) ، الفقرة (21) ونصها: " استعراض المتنمر لقوته الجسدية "بمتوسط حسابي بلغ (3.63) وبانحراف معياري مقداره (1.26) ، والفقرة (22) ونصها: "فرط الحركة لدى ضحية التنمر" بمتوسط حسابي مقداره (3.21) وبانحراف معياري مقداره (1.31).بينما حصلت الفقرة (20) على أدنى المتوسطات الحسابية ونصها: "وجود علة جسدية أو خُلُقية لدى ضحية التنمر" بمتوسط حسابي مقداره (2.12) وبانحراف معياري مقداره (1.25) ، وبمستوى متدن.وقد يعزى ذلك لاعتقاد المتدربات أن المتنمرين في هذه المرحلة العمرية لا يكترثون إلى العيوب الجسدية التي قد يشكو منها الضحية بقدر اهتمامهم بمدى تمتعهم بالقوة الجسدية أو عدمه.

- **المجال الرابع: الاقتصادي**

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الاقتصادي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	25	انتماء المتنمر إلى طبقة اقتصادية ذات دخل مرتفع.	2.91	1.12	متوسط
2	27	انتماء ضحية التنمر إلى طبقة اقتصادية ذات دخل مرتفع.	2.86	1.10	متوسط
3	26	انتماء ضحية التنمر إلى طبقة اقتصادية ذات دخل متدن.	2.78	1.04	متوسط
4	24	انتماء المتنمر إلى طبقة اقتصادية ذات دخل متدن.	2.73	1.07	متوسط
		الاقتصادي	2.82	0.76	متوسط

يبين الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الاقتصادي بلغ (2.82) وبانحراف معياري بلغ (0.76) ، وهذا يعني أن درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب التنمر بالمجال الاقتصادي في الصفوف الثلاثة الأولى كانت متوسطة.وتراوح المتوسط الحسابي لاستجابات الأفراد بين (2.73–2.91) ، حيث حصلت الفقرتان الآتيتان على أعلى المتوسطات الحسابية (مرتبة تنازليا) ، الفقرة (25) ونصها: "انتماء المتنمر إلى طبقة اقتصادية ذات دخل مرتفع" بمتوسط حسابي بلغ (2.91) وبانحراف معياري مقداره (1.12) ، والفقرة (27) ونصها: "انتماء ضحية التنمر إلى طبقة اقتصادية ذات دخل مرتفع" بمتوسط حسابي مقداره (2.86) وبانحراف معياري

مقداره (1.10).وقد يعزى ذلك لاعتقاد المتدربات أن دخل الأسرة المرتفع قد يجعل المتنمر يشعر بالسطوة والقوة تجاه أقرانه، فيسهل إخضاعهم له والسيطرة عليهم، أما لو كان ضحية التنمر ينتمي لأسرة ذات دخل مرتفع، فإن هذا قد يدفع المتنمر الى الشعور بالغيرة منه، وبالحنق تجاهه، مما يدفعه لممارسة التنمر ضده.واختلفت هذه النتيجة مع إحدى نتائج دراسة (Sahin & Sari، 2010) ونظرية الإحباط – العدوان لدولارد – Do lard، اللتين أشارتا إلى ان سلوك التنمر يزداد كلما تدنت الحالة الاقتصادية للأسرة.

- **المجال الخامس: المدرسي/ الأكاديمي**

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال المدرسي/ الأكاديمي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	33	افتقاد المدرسة لفريق عمل تربوي نفسي متخصص يعمل على دراسة ظاهرة التنمر والتعامل معها بشكل مخطط.	3.41	1.42	متوسط
2	32	إهمال المدرسة لحصص الأنشطة البدنية.	3.29	1.44	متوسط
3	31	القوانين والقواعد المدرسية غير الواضحة فلا يدرك المتنمرون العواقب المترتبة على سلوكياتهم العنيفة داخل أروقة المدرسة.	3.27	1.32	متوسط
4	28	وجود مشاكل في التركيز دراسيا لدى ضحية التنمر.	3.18	1.18	متوسط
5	29	تأخر المتنمر دراسيا.	3.04	1.29	متوسط
6	30	تعامل المعلم السلطوي مع المتنمر.	2.47	1.19	متوسط
المدرسي/ الأكاديمي			3.11	0.84	متوسط

يبين الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال المدرسي/ الأكاديمي بلغ (3.11) وبانحراف معياري بلغ (0.84) ، وهذا يعني أن درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب التنمر بالمجال المدرسي/ الأكاديمي في الصفوف الثلاثة الأولى كانت متوسطة.وتراوح المتوسط الحسابي لاستجابات الأفراد بين (2.47–3.41) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1.19–1.42) ، حيث حصلت الفقرتان الآتيتان على أعلى المتوسطات الحسابية (مرتبة تنازلياً) ، الفقرة (33) ونصها: "افتقاد المدرسة لفريق عمل تربوي نفسي متخصص يعمل على دراسة ظاهرة التنمر والتعامل معها بشكل مخطط"

بمتوسط حسابي بلغ (3.41) ، وبانحراف معياري مقداره (1.42) ، وقد يعزى ذلك لاعتقاد الطالبات المتدربات ان ظاهرة التنمر تحتاج إلى فريق تربوي نفسي متخصص لمعالجتها. والفقرة (32) ونصها "إهمال المدرسة لحصص الأنشطة البدنية" بمتوسط حسابي مقداره (3.29) وبانحراف معياري مقداره (1.44) ، وقد يعزى ذلك لإدراك الطالبات المتدربات لدور الأنشطة الحركية في التخفيف من أجواء التوتر بين الطلبة، وتفريغ طاقاتهم الزائدة. وحصلت الفقرتان الآتيتان على أدنى المتوسطات الحسابية (مرتبة تصاعديا) ، فقرة (30) ونصها: "تعامل المعلم السلطوي مع المتنمر" بمتوسط حسابي مقداره (2.47) وبانحراف معياري مقداره (1.19) ، والفقرة (29) ونصها: " تأخر المتنمر دراسيا"، بمتوسط حسابي مقداره (3.04) وبانحراف معياري مقداره (1.29) ، وقد يعزى ذلك لإدراك المتدربات أن متطلبات المعلمين، وسلطويتهم أحيانا، وتعنيفهم المستمر للمتأخرين دراسيا، قد يدفع بعضهم إلى عدم الشعور بالرضا، فيستقوي على أقرانه كإحدى الوسائل التي يُعبر بها عن ففضه وعدم رضاه وإحباطه، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الإحباط– العدوان لـ – Do lard، والتي أشارت إلى أن تدني مستوى التعليم للفرد من أسباب عدوانه على الاخرين.

- **المجال السادس: التكنولوجي/ الإعلامي**

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال التكنولوجي/ الإعلامي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	37	متابعة الأطفال لأفلام البالغين العنيفة وقنوات المصارعة الحرة دون رقابة أولياء أمورهم.	3.79	1.19	عال
2	36	عرض بعض قنوات الأطفال للرسوم المتحركة العنيفة.	3.78	1.20	عال
3	34	اعتياد الكثير من الطلبة على قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب اليكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الأندرويد (Android) الذكية أو الهواتف المحمولة.	3.26	1.49	متوسط
4	35	سهولة تصفح الطفل موقع اليوتيوب ومشاهدة مقاطع فيديو عنيفة.	2.99	1.39	متوسط
		التكنولوجي/ الإعلامي	3.45	1.10	متوسط

يبين الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال

التكنولوجي/ الإعلامي بلغ (3.45) وبانحراف معياري بلغ (1.10) ، وهذا يعني أن درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب التنمر بالمجال التكنولوجي/ الإعلامي في الصفوف الثلاثة الأولى تراوحت بين مستوى متوسط وعال.وتراوح المتوسط الحسابي لاستجابات الأفراد بين (2.99–3.79) ، حيث حصلت الفقرتان الآتيتان على أعلى المتوسطات الحسابية من فقرات الأداة ككل (مرتبة تنازليا) ، الفقرة (37) ونصها: "متابعة الأطفال لأفلام البالغين العنيفة وقنوات المصارعة الحرة دون رقابة أولياء أمورهم" بمتوسط حسابي بلغ (3.79) وبانحراف معياري مقداره (1.19) وبمستوى عالٍ، والفقرة (36) ونصها "عرض بعض قنوات الأطفال للرسوم المتحركة العنيفة" بمتوسط حسابي مقداره (3.78) وبانحراف معياري مقداره (1.20) وبمستوى عالٍ.وقد يعزى ذلك إلى إدراك الطالبات المتدربات لأهمية الإعلام ودور التكنولوجيا في انتشار ظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى، وذلك لأن للعنف المتلفز تأثيراً على شخصية الطفل، خاصة أنه يستطيع مشاهدتها في كثير من الأوقات وحده دون رقيب، فيصبح أشد ميلاً إلى ممارسة السلوك العدواني، ويزداد استعداده لارتكاب التصرفات المؤذية بحق أقرانه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دالي وبيريز (Daly & Perez، 2009) ، التي أظهرت نتائجها ازدياد سلوك العنف عند الأطفال عند مشاهدتهم للعنف المتلفز وحدهم.وحصلت الفقرتان الآتيتان على أدنى المتوسطات الحسابية (مرتبة تصاعدياً) ، فقرة (35) ونصها: " سهولة تصفح الطفل موقع اليوتيوب ومشاهدة مقاطع فيديو عنيفة" بمتوسط حسابي مقداره (2.99) وبانحراف معياري مقداره (1.39) ، وقد يعزى ذلك إلى ادراك الطالبات المتدربات أن تصفح طلبة الصفوف الثلاثة الأولى موقع اليوتيوب (YouTube) ، أمر يسير بالنسبة إليهم، فهم قادرون على البحث عن مقاطع فيديو عنيفة ومشاهدتها وحدهم دون مساعدة البالغين.وجاءت الفقرة (34) ونصها: "اعتياد كثير من الطلبة على قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب اليكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الأندرويد (Android) الذكية أو الهواتف المحمولة"، بمتوسط حسابي مقداره (3.26) وبانحراف معياري مقداره (1.49) وبمستوى متوسط، لاعتقاد الطالبات المتدربات أن اقتناء بعض أولياء أمور الطلبة المتنمرين للأجهزة الذكية والهواتف المحمولة، والسماح لهم باللعب فيها، يسهل عليهم تثبيت الألعاب العنيفة (Installing violent games) ، وتحقيق مستويات متقدمة فيها.

◄ السؤال الثاني: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة وعي الطالبات المتدربات لظاهرة التنمر بحسب**

متغيرات الدراسة الثلاثة: المعدل التراكمي، والصف الذي تتدرب فيه الطالبة المتدربة، وطبيعة المدرسة؟ للإجابة عن هذا السؤال أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وعي الطالبات المتدربات لظاهرة التنمر حسب متغيرات الدراسة الثلاثة: المعدل التراكمي، والصف الذي تتدرب فيه الطالبة المتدربة، وطبيعة المدرسة، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وعي الطالبات المتدربات لظاهرة التنمر حسب متغيرات المعدل التراكمي، والصف الذي تتدرب فيه الطالبة المتدربة، وطبيعة المدرسة.

المتغير			النفسي	اجتماعي	الجسدي	اقتصادي	المدرسي/ الأكاديمي	التكنولوجي/ الإعلامي	الدرجة الكلية
المعدل التراكمي	ممتاز	س	3.36	2.77	2.87	2.73	3.42	3.28	3.12
		ع	0.54	0.69	0.62	0.59	0.70	1.06	0.48
	جيد جدا	س	3.11	2.86	2.87	2.96	3.21	3.60	3.08
		ع	0.87	1.03	0.77	0.95	0.96	1.23	0.76
	جيد فما دون	س	3.14	2.92	2.73	2.80	2.93	3.47	3.00
		ع	0.64	0.79	0.80	0.73	0.82	1.07	0.55
الصف	الأول	س	3.16	2.99	2.82	2.94	3.10	3.54	3.09
		ع	0.66	0.92	0.75	0.78	0.86	0.95	0.60
	الثاني	س	3.37	2.76	2.71	2.64	3.10	3.40	3.04
		ع	0.55	0.63	0.82	0.53	0.80	1.15	0.47
	الثالث	س	3.10	2.82	2.82	2.82	3.12	3.41	3.02
		ع	0.76	0.84	0.71	0.84	0.87	1.21	0.65
مدرسة	خ	س	3.15	2.64	2.66	2.77	2.71	3.54	2.92
		ع	0.60	0.65	0.71	0.49	0.73	1.13	0.45
	حك	س	3.20	3.00	2.87	2.85	3.33	3.41	3.12
		ع	0.72	0.89	0.76	0.87	0.82	1.09	0.64

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجة وعي الطالبات المتدربات لظاهرة التنمر بسبب اختلاف فئات متغيرات المعدل التراكمي، والصف الذي تتدرب فيه الطالبة المتدربة، وطبيعة المدرسة.ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية أُستخدم تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات كما هو مبين في الجدول (9) ، وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (9)

تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر المعدل التراكمي، والصف الذي تتدرب فيه المتدربة، وطبيعة المدرسة على مجالات درجة وعي الطالبات المتدربات لظاهرة التنمر

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المعدل التراكمي ويلكس=0.848 ح=0.234	النفسي	0.745	2	0.372	0.804	0.451
	الاجتماعي/ الأسري	0.981	2	0.490	0.739	0.480
	الجسدي	0.279	2	0.140	0.243	0.785
	الاقتصادي	0.574	2	0.287	0.495	0.611
	المدرسي	1.663	2	0.831	1.307	0.275
	التكنولوجي/ الإعلامي	0.865	2	0.432	0.345	0.709
الصف ويلكس=0.891 ح=0.568	النفسي	1.022	2	0.511	1.103	0.336
	الاجتماعي/ الأسري	0.575	2	0.288	0.433	0.650
	الجسدي	0.198	2	0.099	0.172	0.842
	الاقتصادي	1.145	2	0.573	0.988	0.376
	المدرسي	0.150	2	0.075	0.118	0.889
	التكنولوجي/ الإعلامي	0.300	2	0.150	0.120	0.887
المدرسة هوتلنج=0.241 ح=0.003	النفسي	0.023	1	0.023	0.049	0.826
	الاجتماعي/ الأسري	3.731	1	3.731	5.623	0.020
	الجسدي	0.690	1	0.690	1.200	0.276
	الاقتصادي	0.111	1	0.111	0.191	0.663
	المدرسي/	6.217	1	6.217	9.778	0.002
	التكنولوجي/ الإعلامي	0.228	1	0.228	0.182	0.671

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخطأ	النفسي	43.550	94	0.463		
	الاجتماعي/ الأسري	62.377	94	0.664		
	الجسدي	54.055	94	0.575		
	الاقتصادي	54.504	94	0.580		
	المدرسي/	59.766	94	0.636		
	التكنولوجي/ الإعلامي	117.833	94	1.254		
الكلي	النفسي	45.585	99			
	الاجتماعي/ الأسري	67.199	99			
	الجسدي	55.547	99			
	الاقتصادي	56.510	99			
	المدرسي	70.401	99			
	التكنولوجي/ الإعلامي	119.548	99			

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المعدل التراكمي وأثر الصف في جميع المجالات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المدرسة في المجال الاجتماعي/ الأسري، والمجال المدرسي/ الأكاديمي، وجاءت الفروق لصالح المدارس الحكومية، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيا في باقي المجالات.

الجدول (10)

تحليل التباين الثلاثي لأثر المعدل التراكمي، والصف الذي تتدرب فيه الطالبة المتدربة، وطبيعة المدرسة على درجة وعي الطالبات المتدربات لظاهرة التنمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المعدل التراكمي	0.099	2	0.050	0.141	0.869
الصف	0.197	2	0.099	0.280	0.756

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المدرسة	0.777	1	0.777	2.208	0.141
الخطأ	33.060	94	0.352		
الكلي	34.268	99			

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المعدل التراكمي، حيث بلغت قيمة ف (0.141) ، وبدلالة إحصائية بلغت (0.869).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الصف، حيث بلغت قيمة ف (0.280) وبدلالة إحصائية بلغت (.0.756).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المدرسة، حيث بلغت قيمة ف (2.208) وبدلالة إحصائية بلغت (0.141).وأظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند (α=0.05) تعزى لأثر المعدل التراكمي، وأثر الصف على درجة وعي الطالبات المتدربات لظاهرة التنمر بين الطلبة في الصفوف الثلاثة الأولى، مما يعني أن الوعي بهذه الظاهرة قد لا يعتمد بالضرورة على تفوق الطالبة المتدربة أو ضعفها أكاديمياً، ولا يعتمد بالضرورة على المرحلة الأكاديمية التي تتدرب فيها الطالبة.فيما كان لطبيعة المدرسة فروق دالة إحصائيا عند (α=0.05) على درجة وعي الطالبة المتدربة لظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى، في مجالين هما: الأكاديمي/ المدرسي، والاجتماعي/ الأسري ولصالح المدارس الحكومية، مما قد يعني أن ظاهرة التنمر أكثر حدوثاً في المدارس الحكومية منها في الخاصة وقد يعزى ذلك إلى أن إدارات المدارس الحكومية اكثر ليناً وتهاوناً في معاقبة الطلاب والاعتراف بهذه السلوكيات، بعكس إدارات المدارس الخاصة التي تخشى من تعرض سمعة المدرسة للضرر بسبب هذه الظاهرة.

◄ السؤال الثالث: "**ما إجراءات التصدي لظاهرة التنمر بين الطلبة في الصفوف الثلاثة الأولى، من وجهة نظر الطالبات المتدربات؟**" للإجابة عن هذا السؤال اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجراءات التي يمكن أن تتبعها الطالبة المتدربة للتصدي لظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجراءات التي يمكن أن تتبعها الطالبة المتدربة للتصدي لظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	10	تحديد أخلاقيات التعامل مع الآخرين داخل وخارج الغرفة الصفية.	4.62	0.78	عال
2	6	تنبيه المتنمرين إلى العقوبات المترتبة على مخالفتهم قوانين وانظمة المدرسة بسلوكاتهم الاستقوائية تجاه أقرانهم.	4.61	0.89	عال
3	1	تنويع الانشطة التربوية والتعليمية الهادفة داخل الغرفة الصفية لإشغال أوقات فراغ الطفل المتنمر.	4.49	2.95	عال
4	3	مناقشة ظاهرة التنمر مع زملائي في المدرسة لاقتراح الحلول المناسبة.	4.34	0.87	عال
5	9	تعزيز قنوات الاتصال مع أولياء الامور كشركاء في التنشئة الاجتماعية ليتعاونوا مع المعلمين على تعديل السلوكات العدوانية لأبنائهم وتقديم نمذجة ايجابية لهم.	4.27	0.98	عال
6	2	تشجيع المتنمرين على الانخراط في أنشطة رياضية وحركية لتحرير طاقاتهم واقامة علاقات اجتماعية صحية مع أقرانهم.	4.25	1.07	عال
7	8	إتاحة الفرصة للمتنمر لأن يمارس حكمه الاخلاقي على سلوكاته تجاه الآخرين لتكوين الضمير الخلقي لديه.	4.07	1.12	عال
8	4	تعزيز سلوكات المتنمرين الايجابية لإتمام نموهم الانفعالي والمحافظة على ثباته النسبي.	4.01	0.97	عال
9	5	تشجيع ضحايا التنمر على توكيد ذاتهم وزيادة شعورهم بالثقة من خلال الانشطة التعليمية الهادفة.	3.68	1.43	عال
10	7	ترك معالجة هذه الظاهرة للمختصين.	3.37	1.28	متوسط

يبين الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لإجراءات التصدي لظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المتدربات، تراوحت بين (3.37 –4.62) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.78–1.28) أي تراوحت بين مستوى متوسط وعالٍ، حيث جاءت الفقرتان الآتيتان (مرتبة تنازلياً) على أعلى المتوسطات الحسابية، الفقرة (10) ونصها: " تحديد أخلاقيات التعامل مع الآخرين داخل الغرفة الصفية وخارجها» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (4.62) وبانحراف معياري مقداره (0.78) وبمستوى عالٍ، والفقرة (6) ونصها: " تنبيه المتنمرين إلى العقوبات المترتبة على

مخالفتهم قوانين وانظمة المدرسة بسلوكاتهم الاستقوائية تجاه أقرانهم" بمتوسط حسابي بلغ (4.61) وبانحراف معياري مقداره (0.89) ، وبمستوى عالٍ.ويعزى ذلك إلى ادراك المتدربات إلى الدور الذي قد تؤديه الإدارة الوقائية في الحد من تكرار هذه الظاهرة، وذلك من خلال تحديد أخلاقيات التعامل مع الآخرين داخل الغرفة الصفية وخارجها، ومن ثم تنبيه المتنمرين إلى العقوبات المترتبة على مخالفتهم قوانين وأنظمة المدرسة بسلوكاتهم الاستقوائية تجاه أقرانهم.

كما أظهرت النتائج اقتناع الطالبات المتدربات بأهمية مناقشة ظاهرة التنمر مع الزملاء في المدرسة لاقتراح الحلول المناسبة لها، وضرورة التواصل مع أولياء أمور طرفي ظاهرة التنمر: (متنمرين– وضحايا التنمر) كونهم شركاء في التنشئة الاجتماعية للطفل لتقديم نماذج سلوكية إيجابية يمكن للطفل الاقتداء بها، وضرورة تشجيع المتنمرين على الانخراط في أنشطة رياضية وحركية لتحرير طاقاتهم، وإقامة علاقات اجتماعية صحية مع أقرانهم، واتاحة الفرصة أمامهم لأن يمارسوا حكمهم الأخلاقي على سلوكاتهم تجاه الاخرين لتكوين الضمير الخلقي لديهم، وضرورة تعزيز سلوكات المتنمرين الايجابية لإتمام نموهم الانفعالي والمحافظة على ثباته النسبي، وتشجيع ضحايا التنمر على توكيد ذاتهم وزيادة شعورهم بالثقة من خلال الأنشطة التعليمية الهادفة.

وجاءت الفقرة (10) بأدنى المتوسطات الحسابية ونصها: "ترك معالجة هذه الظاهرة للمتخصصين" بمتوسط حسابي بلغ (4.49) وبانحراف معياري مقداره (1.28) وبمستوى متوسط، حيث كانت واحدة من الإجراءات الأخيرة التي قد تلجأ إليها المتدربة للتصدي لهذه الظاهرة، وقد يعزى ذلك لإدراك المتدربة أن هذه الظاهرة تمثل إحدى المشكلات التربوية النفسية التي تتطلب علاجاً ارشادياً متخصصاً، ذا تأثير طويل الأمد كالبرامج الإرشادية العلاجية التي قدمتها كل من دراسة (الصبحيين، Baldry، 2007 ،Kraiser، 2005; 2003) ، والتي أثبتت فعاليتها في تقليص ممارسة سلوك التنمر المدرسي بنسب مقبولة.

وبالرغم من أن نتائج هذه الدراسة لا يمكن تعميمها على مجتمعات مشابهة لصغر حجم العينة واختيارها بطريقة قصدية، فإنها قد تعطي الأطراف المعنيين ببرنامج التربية العملية في جامعة آل البيت، صورة وافية عن درجة وعي الطالبات المتدربات بظاهرة التنمر بين الطلبة في الصفوف الثلاثة الأولى بمدارس المفرق، مما قد يساعد على تكاتف الجهود معا للتصدي لها مستقبلاً.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:

1. زيادة وعي طلبة كلية التربية بمسببات ظاهرة التنمر في المجتمع المدرسي وفنيات معالجتها، من خلال المساقات التربوية والنفسية المتخصصة.
2. تفعيل حصة النشاط البدني في المدارس، لتصريف طاقات الطلبة الزائدة.
3. تنويع الانشطة التربوية التعليمية الهادفة، لاستثمار أوقات فراغ الطلبة.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1. أبو غزال، معاوية . (2010) .أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقويين والطلبة الضحايا .مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2 (7) ، 275–307 .
2. جرادات، عبد الكريم . (2008) .الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية: انتشاره والعوامل المرتبط به .المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 2 (4) ، 109–124 .
3. زايد، احمد، نصر، سميحة . (2004) .العنف بين طلاب المدارس، بعض المتغيرات النفسية .المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: القاهرة .
4. الصبحيين، علي . (2007) .اثر برنامج ارشادي جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدي طلبة المرحلة الاساسية العليا في البادية الشمالية الغربية .رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك: الاردن .
5. الصبحيين، علي؛ القضاة، محمد . (2013) .سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه– أسبابه– علاجه) .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض .
6. صالح، سامية . (2003) .استراتيجية مواجهة العنف الطلابي .مؤسسة الطوباجي: القاهرة .
7. العناني، حنان . (2002) .علم النفس التربوي .دار صفاء للنشر: عمان .
8. فرشان، لويزة . (2008) .البيئة المدرسية وسلوكات التلميذ العنيفة .حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع2، 155–173 .
9. القداح، محمد، عربيات، بشير . (2013) .القدرة التنبؤية للبيئة التعليمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمّان .مجلة النجاح للعلوم الإنسانية، 27 (4) ، 796–816 .
10. نصر الله، عمر . (2001) .أساسيات في التربية العملية .دار وائل للنشر: عمان .
11. النعيمي، خالد . (2007) .السلوك العدواني المتعلم واسلوب استثارته، دراسة تحليلية في نظرية الإحباط– العدوان .مجلة كلية التربية، العدد الرابع، 236–388 .

12. النيرب، عبد الله . (2008) .العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في المرحلة الإعدادية .رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة .

13. وزارة التربية والتعليم . (2007) .الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والإساءة .عمان: الأردن

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Baldry, A . (2003) .Cognitive Behavior Training Peer Group Intervention .Retrieved on 10- 10 2013 from www .ibs .colorado .edu .*
2. *Boulton, J ., Trueman, M ., Flemington, I . (2002) .Associations Between Secondary School Pupils' Definition of Bullying, Attitudes Toward Bullying, and Tendencies to Engage in Bullying: Age & Sex Differences .Educational Studies, 3 (28) , 353- 370 .*
3. *Daly, L ., Perez, L . (2009) .Exposure to Media Violence and Other Correlates of Aggressive Behavior in Preschool Children .Retrieved on 22- 12- 2009 from www .ecrep .uiuc .edu/ v11n2/ daly .html*
4. *Dollard, J . (1959) .Frustration and Aggression .Newhaven: Yale University press .*
5. *Gentry, J . (2001) .Understanding Child Development as a Violence Prevention .American Psychological Association, 5 (20) : 14- 26 .*
6. *Joliffe, D ., Farrington, D . (2006) .Examining the Relationship Between Low Empathy And Bullying .Aggressive Behavior, 4 (32) , 540- 550 .*
7. *Juvonen, J ., Ghraham, S ., Shuster, M . (2003) .Bullying Among Young Adolescent: The Strong, The Weak, and The Troubled .Pediatrics, 112 (6) 1231- 1238 .*
8. *Kraiser, S . (2005) .The Safe Child Training Program .Retrieved on 12- 10- 2013 from www .safechild .org .bullies .htm .*
9. *Olweus, D . (1993) .Bullying at School: What We Know & .What We Can Do .Blackwell, Cambridge .*
10. *Piskin, M . (2002) .School Bullying: Types, Related Factors, and Strategies to Prevent Bullying Problems .Journal of Educational Science: Theory and Practice, 2 (52) .555- 562 .*
11. *Sahin, M ., Sari, S . (2010) .Observation of Peer Bullying in Turkish Primary Schools According to Different Variables .Cypriot Journal of Educational Sciences .5 (4) 258- 270 .*

12. *Smith, R ., Gross, A . (2006) .Bullying: Prevalence and the Effect of Age and Gender .Journal of Child Family Behavior Therapy, 4 (28) , 13- 37 .*
13. *Solberg, M ., Olweus, D . (2003) .Prevalence Estimation of School Bullying With the Olweus Bully/ Victim (9) Questionnaire .Aggressive Behavior, (29) 239- 268 .*
14. *Yabrra, G ., Wilkens, S . (2007) .The Influence of Domestic Violence on the Preschooler Behavior and Functioning .Springer, 1 (22) , 33- 42 .*
15. *Zarzor, K . (1999) .The School Yard Bully .Toronto: Harper Collins .*